مذكور في الشرح الفضائية الكافية على الكافية فاطلب هناك القسم الثاني الخمس خبران واخواتها
الا احدى اشبهها استعيرت صيغة الاخوات للاشباه لوجود المشابهة والمناسبة بين هذه
الحروف كما بين الاخوات فقوله خبران خبر للمبتدا المحذوف وهو القسم الذي ذكرت في جملة الاقسام
المرفوعات في اول بحث المرفوعات وهي اي اخوات ان وان وكان وليت ولكن ولعل وهذه الحروف
تدخل على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويسمى اسمها ان ترفع الخبر ويسمى خبرها هذا على مذهب البصريين
واما على مذهب الكوفيين فحروف الشبه تعمل في الاسم وحده اي تنصب الاسم فقط والخبر مرفوع على ما
كان قبل دخول هذه الحروف وانما عملت نصبا ورفعا عند البصريين لانها مشابهة بالفعل
المتعدي في اقتضاء الشيئين فاعطي لها عمل الفرع وهو تقديم المنصوب على المرفوع حطا
لمرتبة الفرع عن مرتبة الاصل فلهذا كانت اسمها منصوب وخبرها مرفوع واما عند الكوفيين
فهو عامل ضعيف لكونه حرفا فلا يصلح لان يعمل عمل الفعل المتعدي قوله فمنها ان هو المسند الى شيء آخر
بعد دخولها اي بعد دخول احدى هذه الحروف فقوله هو المسند جنس شامل لجميع المسندات وقوله
بعد دخولها فصل يخرج به ما عداه **فان قيل** فعلى هذا يلزم اسناد المسند لان خبره خبر المبتدا
وخبر المبتدا لا يكون الا مسندا **واجيب** عنه بان الاسناد الاولي زالت عنه كما زالت اعرابه فيكون
ذلك الاسناد بعد دخولها جديدا فلا يلزم اسناد المسند تامل **فان قيل** فعلى هذا يلزم ان يكون
يقدم في قوله ان زيدا القوم العود خبر من غير ابده صدقا الحد عليه وهو قوله هو المسند بعد دخولها
واجيب عنه بان المراد بسببية الاخوات ايراث اثر فيها لفظا او معنى ولا اثر لهذه الحروف
في تقدم وحده لان تقدم جزء الجملة ومن المعلوم لا يؤثر العامل في جزء الجملة بل في مجموع الجملة

محلا

محلا فيصح خروجه عن الحد تامل **فان قيل** قوله بعد دخولها يشير الى ان الخبر هو المسند بعد دخول
جميع هذه الحروف مطابقا الاجتماع لا بطريق الانفراد فلا يكون خبرا ان وحده خبرا صحيح
بجميع مع اخواتها والامر ليس كذلك **واجيب** عنه بان هذه العبارة على حذف المضاف
كما اشرنا اليه بقوله احدى هذه الحروف ثم بتقدير المضاف اية نظر اشير اليه في حاشية عبد
الغفور قدس سره على فوائد الضيائية فاطلب هناك ان شئت الاطلاع به قوله نحو ان زيدا
قائم مثلث بان المكسورة الهمزة مع ان المفتوحة الهمزة للتمثيل اولى لمشابهة الفعلية في بناء
فتح الاول والآخر كالفعل دون ان المكسورة لكثرة استعمالها وعدم تقيدها بالجملة قوله وحكمه
اي حال ثبوته فالحكم هيهنا بمعنى الحال والشان لا بمعنى الاثر المرتب على الشيء لعدم مناسبته
هيهنا ويدل عليه عبارة الكافية حيث قال وامره كامر المبتدا اي حاله وقيل حكمه اي اثره
قوله في كونه اي الخبر مفردا او جملة ومعرفة ونكرة كحكم خبر المبتدا منه في الاقسام وكذا
في احكامه من كونه واحدا او متعددا او مبتدا ومحذوفا وكذا في شرائطه من انه اذا وقع
جملة فلا بد من عائد ولا يحذف الا اذا علم بقرينة من القرائن وانما اقتصر على
ذكر اقسام تضمن احكامه وشرائطه لان الاحكام والشرائط حالات وصفات لا
اقسام واذا صار امره كامر خبر المبتدا فحينئذ يلزم ان كلما يكون خبرا للمبتدا يكون خبرا لها
ان والامر ليس كذلك الا ترى ضرب خبر يصح للمبتدا ولا يصح خبرا لان نحو ان زيدا فان اي
خبر للمبتدا ولا يجوز ان يكون خبرا لان لزوال صدارته لانه متضمن لمعنى الاستفهام
واجيب عنه لان المراد من قوله وحكمه كحكم خبر المبتدا بعد ان يصح كونه خبرا للمبتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)